السنة الخامسة

العدد
227

24 آذار 2018
07 رجـب 1439

حبر

مداد قلم ونبض قضية

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

التهجير القسري
#الغوطة_الشرقية

09 تحريرُ المُحرر — عبير علي الحسن

02 عفرين .. تعزيز الأدوار وتهميش الأدوات — عبدالملك قرة محمد

03 في غفلة الحياة — حلا إسليم

05 "لجنة الحماية" تساعد بالإشراف على تقبيض رواتب معلمي إدلب — سلوى عبدالرحمن

07 مخلفات الحرب تحصد أرواح المدنيين ومحاولات للحد من خطرها — علياء هاشم

15 لا تقتلوا طفلاً آخر — جاد الغيث

10 كيف اجترت الحرب بنية الأسرة السورية ؟ — منيرة بالوش

13 طريقة بديلة للحصول على الغاز في ريف حماة الغربي — ياسين المحمد

16 انتصار الثوار في عفرين يكشف قوة القوات التي تدعمها تركيا — ضرار الخضر

18 الخيارات المتآكلة — أحمد وديع العبسي

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
gm@hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

العدد 227

عبد الملك قرة محمد

عفرين.. تعزيز الأدوار وتهميش الأدوات

لم تعد اللعبة السورية تتسع لمزيد من اللاعبين الإقليمين الذين يتشدقون بدور مهم في المسألة السورية فاللعبة باتت لعبةً للكبار فقط، إيران وأذنابها في العراق ولبنان وميليشيات الداخل والخارج جميعهم أدركوا أنهم مجرد أدوات لا ذوات، فالتفاهم الروسي التركي قضى بالتدريج على كل تلك المصالح التي كانت تظهر على العلن لتغطي مصالح أخرى أكثر دقة وأهمية.

النظام لم يستطع رغم كل صرخاته أن يوجه تهديداً فعلياً للقوات التركية التي ساعدت الجيش الحر في تحرير عفرين وراحت تقصف مواقع الميليشيات التابعة للنظام في كل المناطق العسكرية القريبة من مناطق السيطرة الأخيرة، فقضت على إحدى أهم الأدوات التي كان النظام يستعملها وهي العصابات التي ساعدته تحت وعود إقامة دويلة كردية مستقلة وهو ما يعد مستحيلاً نتيجة محاذاتها للدولة التركية.

بالمقابل روسيا تمكنت من إسكات الصيحات الإيرانية التي وقفت في وجه الربيب الروسي الأمريكي "إسرائيل" الساعية لتكون جزءاً فعالاً من مستقبل الحل السوري المزعوم من خلال تقربها المستمر من الدب الروسي من خلال اللقاءات المتكررة بين الجانبين.

الساسة الإيرانيون سيضطرون في الأيام الحالية والمقبلة لطي ونسيان عبارة "لولانا لما بقي الأسد" لا سيما بعد إدراك إيران أنها أداة بيد الثلاثي العالمي (روسيا وأمريكا وإسرائيل) ولولا تسخير أدوات إجرامية في ترسيخ الحكم لما بقي الأسد.

عفرين فتحت أبواباً كثيرة ومتناقضة وأغلقت أخرى منها باب الدولة السورية المعارضة التي تمتد على طول الشريط الحدودي التركي تحت رعاية تركية مباشرة وبالتالي فتح باب التقسيم والاستقلال الإداري عن نظام الأسد مما يعني إغلاق باب الصراع على الأرض السورية وترسيخ مبادئ الحل والعمل السياسي بشكل كامل.

عملية تحرير عفرين أيضاً عززت بوضوح وبلورت الدور الرئيسي الذي تلعبه روسيا بوجه المخططات الأمريكية التي تقلصت بعد العملية بل باتت شبه معدومة في الشمال السوري إلا إذا فتحت التوازنات الدولية باب المكاسب الأمريكية من جديد، فالصناعة الأمريكية للأحزاب الإرهابية الكردية والتسليح الضخم لم يستطع الوقوف في وجه الزحف الذي شنه الجيش الحر بمساندة تركية.

وأخيراً فإن دقة عملية عفرين والتزامها بالقوانين والأعراف الدولية التي تنص عليها الأمم المتحدة أسهمت أيضاً في كف الألسن والقرارات المضادة للعملية فكانت حرباً على الإرهاب فقط بكل مظاهره مع تحييد المدنيين وتأكيد أولوية حمايتهم فلم نشهد مجلس الأمن يعقد جلساته الطارئة لوقف الهجمات التركية على مدنيين ولم تحتج العملية إلى فيتو روسي يؤيدها أو أمريكي يرفضها وبذلك تفوقت الحنكة السياسية التركية على كل القوى المتصارعة في سورية.

فهل ستكون عفرين بوابة لتحرير المناطق التي يسيطر عليها النظام أو أنها بوابة تقسيم للأراضي السورية! وما ثمن السكوت الأمريكي عن دحر طفله المدلل من الشمال السوري؟

حلا اسليم

في غفلة الحياة

من علقة كان خلقك إلى أن ولدت وكبرت، هكذا هي حياتكَ! مراحلٌ شتى تجول بك في دوامةٍ لا تعرفُ السكون والراحة، أما الموت فلا مراحل له، يأتيك في غفلةٍ أينما كنت وكيفما كان حالك.

أمام نافذة الحياة وقفت أتأمل صوراً عديدة، أناسٌ كثرٌ لكل منهم شأن يُلهيهِ ويبعده عن الآخرين رغم قربه منهم، مسرعين إلى اللاشيء، إلا من عرف منهم معنى وجوده والتكليف الإلهي.

ذاك رجلٌ في السبعين من عمره يكسو جسده قماش مرتوق يتكئ على عصا ليقوى على السير حافيا على زُجاجِ الحياة، "عُذراً أيها العجوز فقد انشغلنا بالنظرِ إلى المُحرمات، فأي عيون ستشاهدك؟!"

في زاوية أخرى طفلٌ بدا الحزن عليه، فقدَ المدرسة منذُ أخبرتهُ معلمتهُ عن إهمال أمّه (المتوفية) وشتمها المتكرر لها لعدم تلقينه العمليات الحسابية، "صغيري لا تحزن، فمعلمتك قد نسيت أبجدية الحياة، وفاتها السؤال عن أمك وحالها، ولا تعرف مرارة اليُتمِ."

أما المتهافتون على الأسواق الذين يشترون الكماليات ببذخ ويصرفون بإسراف، "لا أدري لِمَ يتسابقون لشرائها، وفريضة الزكاة لا يخرجونها، وإن أخرجوها تكون مما لا حاجة لهم به!"

غُبار وشظايا تتطاير، أصوات صراخٍ وبكاء وضجيج، ملابسٌ ملطخة بالدماء من غير أصحابها، وأرواح تتسابق إلى السماء، "نعم إنه صاروخٌ حربي دمر كل شيء، وأخذ من أدركهم ملك الموت."

هذه مقطوعةٌ صغيرة من سيناريو الحياةِ، وهشاشةُ ساعة الغفلة تقترب أكثر فأكثر.

قيل عن نوحٍ عليه السلام: أنه جاء إليه ملَك الموت ليتوفاهُ، بعد أكثر من ألف سنة عاشها قبل الطوفان فسألهُ: يا أطول الأنبياء عمراً كيف وجدت الدنيا؟ فقال: كدارٍ لها بابان دخلت من أحدهما وخرجت من الآخر.

الحياة أقصر من أن تقضيها بالبحثِ عن الرفاهيات، أقصر من أن تغتنم لو بضعَ دقائق لتفكرَ ماذا حصل، وماذا سيحصل!

أترى كوب القهوة الساخن الذي ترتشفهُ في كل صباح؟ وذلك الغداء الذي يتطلب وقتاً منك أكثر من فريضةِ الصلاة لتحضيره، وبرامج التواصل الاجتماعي والتلفاز وما شابه؟!

جميعها فلسفةٌ من فلسفة الحياة، تعتبرها ضئيلة الوقت، لكن تسلبُ من عُمركَ من 4 إلى 10 سنوات.

غداً ستوفى كل نفسٍ ما كسبت، ويحصد الزارعون ما زرعوا، إن أحسنوا لأنفسهم، وإن أساؤوا فعليها.

إن الله منحنا الحياة، وهو يسلبها بالموت الذي هو انتقالٌ بها إلى دار الآخرة، فحبذا لو يجهز العاقل العدة لرحيله، فإنه لا يعلم متى يفاجئه أمر ربه، ولا يدري متى يُستدعى للحساب.

وتذكّر دائماً أن الموت قريب، حتى بالنسبة إلى أولئك الذين يملكون قوّة عظيمة.

ثمّة طريقة واحدة للانتصار في هذه الحياة وتحقيق الصحوة التي خلقنا لأجلها، إنها الروائع في حياتنا التي تعيننا على جمع زادنا للآخرة، إنها العبودية الخالصة لله في كل حركاتنا وتعاملاتنا، لذا علينا أن نستغل كلّ الفرص الممكنة لنُظهِر اللطف ونُحبّ من أعماق قلوبنا، علينا دائماً أن نكون مستعدين لذاك اللقاء، فإن لم نزيد شيئاً على حياتنا فنحن زائدون فيها.

طبيب بريطاني: اخترقوا حاسوبي وسرقوا إحداثيات المشفى وقصفوه

يخشى جراح بريطاني ساعد في تنفيذ عمليات جراحية في حلب أن اختراق حاسوبه أدى إلى قصف مستشفى من قبل طائرات حربية روسية.

قدم الاستشاري الشهير ديفيد نوت تعليمات عن بعد عبر سكايب وواتسآب سمحت للأطباء بإجراء عملية جراحية في مستشفى تحت الأرض، لكن بعد أن بثته قناة بي بي سي، يعتقد السيد نوت أن حاسوبه مستهدف، مما سمح للقراصنة باكتساب إحداثيات المستشفى.

وبعد أسابيع ، دمرت قنبلة ألقتها الطائرات الحربية بضربة مباشرة على غرفة العمليات ، مما أسفر عن مقتل اثنين من المرضى وإغلاق المستشفى بشكل دائم.

يعتقد السيد نوت أن توقيت الهجوم والطبيعة الدقيقة للهدف كان يمكن الحصول عليها فقط من الإحداثيات على جهاز الكمبيوتر الخاص به.

الكونغرس الأميركي رفع الفيتو عن بعض الأسلحة التي ستقدم للبنان

عرض رئيس مجلس الوزراء اللبناني سعد الحريري في مستهل الجلسة برئاسة الرئيس العماد ميشال عون نتائج مؤتمر روما، وأعلن أن الكونغرس الأميركي رفع الفيتو عن بعض الأسلحة التي ستقدم للبنان وهي بقيمة 110 مليون دولار.

وفي سياق متصل، أكد الحريري مشاركته في القمة العربية في منتصف نيسان المقبل.

حقيقة خبر دفع فواتير هواتف السوريين في تركيا من قبل مديرة الهجرة!

تداولت وسائل إعلام تركية، خبراً على لسان مديرية الهجرة العامة، عنوانه "حتى فواتير هواتف السوريين نحن من سيدفعها"، في حين نفت مديرية الهجرة الخبر، متهمة بعض الصحف بتشويه الحقيقة عن قصد، ونقل معلومات لا أساس لها من الصحة للقراء.

ونقلت وكالة إخلاص التركية التوضيح الذي أصدرته مديرية الهجرة العامة في أنقرة الذي قالت فيه: "تعمدت بعض الصحف ووسائل الإعلام، عن قصد، تشويه حقيقة تقدمنا بعرض لشراء بطاقات اتصال هاتفية، ونقلت معلومات لا أساس لها من الصحة، إلى القراء".

ساركوزي متهم رسمياً بتلقيه أموالا من القذافي

وضع القضاء الفرنسي الرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي قيد التحقيق بتهمة الفساد.

وكانت الشرطة القضائية الفرنسية أوقفت احترازياً، الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي للاستماع إلى أقواله في قضية التمويل الليبي لحملته الانتخابية في 2007 التي فاز على إثرها بالرئاسة، حسب ما أكدته مصادر قضائية.

وتولى ساركوزي رئاسة فرنسا من 2007 حتى 2012 ولا يزال شخصية ذات نفوذ في اليمين الفرنسي.

سلوى عبد الرحمن

"لجنة الحماية" تساعد بالإشراف على تقبيض رواتب معلمي إدلب

عقدت لجنة (حماية الطفولة) اجتماعًا في مدينة إدلب يوم السبت الماضي الموافق 17/3/2018 وذلك لتنسيق العمل بين أعضائها لمتابعة قضية إيقاف الدعم عن إداريي مجمعات مديرية التربية وكوادرها من الجهة المانحة "كيمونيكس" ومتابعة مسألة رواتب معلمي المدارس.

اللجنة عقدت اجتماعات سابقة مع ممثليها من منظمات المجتمع المدني والجمعيات، آخرها في 5/3 مارس في مديرية التربية بمدينة إدلب؛ وذلك للتضامن مع المديرية ومناصرتها بعد أن أوقفت الجهة المانحة دعمها عن مجمعاتها وكوادرها بدعوى تدخل حكومة الإنقاذ، حيث اتفق المشاركون في نهاية الاجتماع على أن تصدر مديرية التربية بياناً تؤكد فيه أن مديرية التربية مؤسسة مدنية مستقلة لا تتبع لأي حكومة أو فصيل عسكري كما أوضح "محمد الحسين" معاون التربية و"عبد الله العبسي" مشرف مجمع إدلب خلال الاجتماع، إلا أنها لم تصدر هذا البيان حتى تاريخ اليوم.

وبما أن شبكة "حراس الطفولة" عملت في وقت سابق على تشكيل "لجنة الحماية" التي تضم أكبر عدد من المنظمات المدنية، لذلك قامت "كيومنكس" بتكليفها للإشراف على عملية تقبيض الرواتب للمعلمين وزيارة المدارس، وذلك برفقة موظفيها في الداخل. "حراس الطفولة" دعت بدورها ممثلي لجنة "حماية الطفولة" لمشاركتها بتلك المهام.

تتمثل المهمة الأولى بمراقبة عملية توزيع الرواتب للمعلمين التي تم تسليمها لهم عند الصراف ممن ما يزالوا يتابعون عملهم في المدارس، حيث لم يستلموا رواتبهم منذ بداية العام الجاري.

"جميلة الزير" مديرة مدرسة يوسف العظمة في مدينة إدلب قالت لحبر: "الأمور كانت جيدة خلال قبض المعلمين رواتبهم عن طريق الصراف، إلا أنه لا يمكننا تجاهل ضرورة متابعة توقف رواتب موظفي التربية، فجميعهم يعمل حاليًا بشكل تطوعيّ، وشخصيًا شعرت بغصة حين قبضت راتبي ولم يقبضوا، ومتضامنة معهم حتى لو اضطر الأمر سأقتطع مبلغا من راتبي، وبإمكان المعلمين الراغبين فعل ذلك أيضاً، لمساعدتهم رغم قلته، فجميعهم لديهم أسر يعيلونها".

واستمرت عملية تقبيض الرواتب لمدة خمسة أيام ابتداء من يوم الأحد الموافق 17/3/2018 عن شهري كانون الثاني وشباط وذلك في مكاتب الصرافين المتعددة بكافة مناطق المحافظة تقريبًا.

أما المهمة الثانية فهي القيام بزيارات دورية للمدارس لمراقبة سير العملية التعليمية وداوم المعلمين.

من جهته أكدَّ "عبد الهادي حلابو" في شبكة حراس للجنة الحماية على ضرورة متابعة السعي لإعادة تفعيل كوادر مديرية التربية في إدلب فهي الأنسب لهذه المهام.

تكونت لجنة حماية الطفولة من مجموعة من الهيئات المحلية وناشطي المجتمع المدني وأصحاب المصلحة والشخصيات المعروفة في البلدة التي لها رغبة بتغيير وتحسين واقع حقوق الطفل في البلدة خصوصًا وسورية عمومًا، وتعمل هذه اللجنة بشكل جماعي بينما، يجري العمل على تطوير نظامها الداخلي بشكل سنوي بما يتوافق مع معطيات وسياق الوضع في سورية.

ويحق لكل جهة أو شخص مهتم بقضايا حماية الطفل

الانضمام إلى المجموعة، وتضم اللجنة على سبيل المثال وليس الحصر ممثلين عن الفئات التالية:

- المجلس المحلي في البلدة
- مديرية الصحة
- الدفاع المدني
- منظمات المجتمع المدني
- منظمات العمل الإنساني
- المنظمات الدولية

أما عن النشاطات التي ستعمل عليها فهي: (التدريب والتأهيل والتوعية، التقييم والتخطيط، التنسيق والتشبيك، الحلول والأنشطة، السياسات والقوانين.)

وفيما يتعلق بالبيان الذي أصدرته مديرية التربية يوم الأربعاء 21/مارس من العام الحالي حذرت فيه من دخول أي جهة غير تربوية إلى مدارس المحافظة دون العودة إليها، حيث أكد أ. "محمد الحسين" معاون مدير التربية في إدلب: "القرار كان موجود سابقًا، لكننا عملنا على إعادة إصداره للتأكيد على أنه لا يحق لأي جهة من دخول المدارس إلا بإذن رسمي من مديرية التربية"، وأضاف أنه يمكن لـ "لجنة الحماية" الذهاب إلى المدارس لمراقبة دوام المدرسين بعد أخذت تصريحا رسميا كيلا يمنعهم مدراء المدارس من الدخول إليها بعد إصدار القرار.

علياء هاشم

مخلفات الحرب تحصد أرواح المدنيين في سورية ومحاولات للحد من خطرها

لقي 11 شخصاً مصرعهم، وأصيب آخرون نتيجة انفجار قنبلة تمت زراعتها في أحد المباني في مدينة عفرين التي سيطرت عليها قوات عملية غصن الزيتون مؤخراً.

في حين لقي 3 مدنيين حتفهم، وأصيب 7 آخرون من عائلة واحدة جراء انفجار ذخائر ملقاة في وقت سابق على قرية الهضبة في ريف حلب الجنوبي.

الألغام ومخلفات الحرب تشكل خطراً كبيراً على المدنيين، حيث لم يكن طرد التنظيمات الإرهابية كافياً لإنهاء معاناة المدنيين؛ لأنها قبل طردها زرعت كميات كبيرة من الألغام المتفجرة بهدف إعاقة عودة الحياة الطبيعية التي تؤدي إلى أضرار جسدية ونفسية واقتصادية، كما تمنع الكثير من الفلاحين من زراعة أراضيهم، لأنها سبب في مقتل عدد من الفلاحين أثناء حراثة أراضيهم كما أعاقت العديد من المدنيين من العودة إلى منازلهم.

وهناك أنواع كثيرة من الألغام يصل عددها إلى أكثر من 30 نوعا تختلف بالخطورة، وأهمها لغم المسطرة ولغم المسبحة وعدد من الألغام التمويهية على أشكال حجارة يتم زرعها في الأراضي الزراعية.

نشطت عدة منظمات مدنية في محاولة للتخفيف من معاناة المدنيين، ومن ضمنها مديرية الدفاع المدني في محافظة حلب الحرة التي تعمل عن طريق فرق uxo التابعة لها على تحديد أماكن القنابل العنقودية أو الذخائر غير المنفجرة أو أي مخلفات قصف ضمن الأراضي الزراعية والأحياء المهجورة أو ضمن المناطق السكنية، حيث يقومون بإزالتها وأبعادها أو إبطال مفعولها، وإذا كانت قنبلة عنقودية يتم تفجيرها عن بعد، وفي حال كانت ذخائر غير منفجرة يتم نقلها إلى مناطق آمنه. بحسب أبو الليث مدير المكتب الإعلامي والتوعوي في حلب الحرة.

ولا يقتصر العمل في هذا المجال على الرجال فقط، فالسيدة "ميساء نادر " دفعها القصف الذي تعرضت له عائلتها الذي راح ضحيته أربعة أشخاص للانضمام إلى فرق الدفاع المدني بالإضافة إلى حاجة المجتمع للعنصر النسائي لأن النساء قادرات على تقديم الرعاية الصحية والإسعافات الأولية والطوارئ، بالإضافة إلى وجود جهاز إيكو لمراقبة الحمل ضمن مراكز الدفاع المدني.

تقول ميساء: "استطعنا بفترة قصيرة أن نثبت للمجتمع أننا قادرات على تقديم أمور مهمة جداً من ضمنها الإنقاذ في حالات القصف. نسعى إلى مساعدة الجميع عن طريق تقديم الرعاية الصحية والأمور التوعوية بالإضافة إلى دورات الإسعافات الأولية والتمريض."

في حين تعمل المتطوعات خارج المركز على حملات التوعية التي تتضمن كيفية التعامل مع المتفجرات والذخائر غير المنفجرة وكيفية التعامل بحالة القصف وإيجاد وتجهيز مكان آمن وطرق الحماية والسلامة وكيفية التعامل مع الحرائق وتجنبها.

هذا وتواجه فرق إزالة الألغام العديد من الصعوبات منها نقص المعدات والتدريب الكافي، حيث لقي عدد من الأشخاص مصرعهم أثناء قيامهم بإزالة الألغام.

طرائف العرب

التقى أعرابي بقوم فسألهم عن أسمائهم،
فقال الأول: اسمي وثيق "
وقال الثاني: اسمي " ثابت "
وقال الثالث: اسمي " شديد "
وقال الرابع: اسمي " منيع "
فقال الأعرابي: ما أظن الأقفال صنعت إلا من أسمائكم

في مثل هذا اليوم

809 – وفاة الخليفة العباسي هارون الرشيد.

صناعة الصحافة

النشر الذاتي: قال روس هوكس، وهو محاضر كبير في الصحافة في جامعة ستافورد شاير، ومؤسس مشروع ليشفيلد لايف، وهو مشروع محلي لا يهدف إلى الربح: "قم بإنشاء المحتوى الخاص بك واجعل الناس يتحدثون عنه، سواء كان موقعاً على شبكة الإنترنت أو مدونة، ووفر لنفسك فرصةً لتجعل الناس يلاحظون ذلك. وإنني أعرف صحفياً متمكناً في لعبة الكمبيوتر سلك هذا الطريق ليتمكن من الحصول على وظيفة أحلامه".

هل تعلم؟

أن أول من أحدث المئذنة (المنارة) هو عمر بن عبد العزيز في عمارة الخليفة الوليد بن عبد الملك للمسجد النبوي الشريف فجعل في كل ركن من أركان المسجد مئذنة.

عبير علي الحسن

تحريرُ المُحرر

الأرض لم تعد لنا كَشعبٍ ثائر، لسنا من يمثلها، فكلُّ منطقة الآن مرهونةٌ بالفصيل العسكري الذي يدوس ترابها، له أن يقرر وعلينا أن ننصاعَ لقراراته تلك، بغضِّ النظر أعجبتنا أم لا. أذكُر أنه عندما كانت الثورة سلمية، كانت لنا وكنا أصحابها، والمظاهر المسلحة كان الهدف منها حماية التظاهرات والاصطفاف خلفها والإحاطة بها كغلافٍ حامٍ.

الكلمة كلمة الجماهير، والصوت صوتهم، والقرار ما يرونه ويجمعون عليه وحدهم، لا ما يروق الغرباء وغيرهم، ولا ما يسدونَه لنا من نصح بحكم تجاربهم.

سبعةُ أعوام من العذاب الذي عشناه، والقهر الذي طعِمناه، سبعةُ أعوامٍ من التضحيات، منها ما كان يستحق أن يكون فدية الوطن، ومنها ما انتُشِل من بين أيدينا، خطفَته جماعات أقوالها عذبة، أفعالها أشد من العلقم.

إن اقتتال الفصائل مؤخرا، وتناحرها على فرض السيطرة وتوسعة النفوذ، كان تماما كعملية نوعية طال تجهيزها، وكلف الجمعُ والعدُّ لها أرواحاً وأموالا طائلة، كأنهم فهموا المقصود في الآية الكريمة: "وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ" أن يعدَّ بعضهم لبعض، لا أن يعدوا لأعدائهم! فعاد ذلك الإعداد علينا جميعا بلحظة واحدة!

أيها المتناحرون: الوجهة المعنية لقتالكم وسلاحكم النوعي الذي ظهر فجأة ليس هنا، مكانه على الجبهات مع النظام الأسدي المجرم، أم تُراكم أعجبتكم قوتكم على من لا قوة لهم! فأصبحتم تتصرفون كأنكم أرباب ثورتنا، تفرضون علينا القبوع في منازلنا وتحظرون تجوالنا! إن مكانكم الأساس حيث الجبهات مع العدو وإلا فعودوا إلى نسائكم، يحلو لنا أن نموت بقصف الطيران، أكثر من موتنا برصاص اشتباكاتكم، ويحلو لنا أن يقال عنا: قُصِفوا وذُبِحوا وهُجِروا، على أن يقال فينا قتلَ الأخُ أخاه! ما أشد استحياءنا من نهاية كتلك. يالَشماتة العدو بنا! كأنه يقول لنا: "ذوقوا إذاً لقاء حريتكم التي طالبتم بها، كانت سجوننا ضيقة تحت الأرض، واليوم بحريتكم أصبحت فوق الأرض وواسعة، حرروا إذاً رقابكم من تحت الحذاء العسكري الجديد، بينما نحن نذبح الغوطة بسلام، آملين منكم ألا تتفقوا يوما، وأن تأكلوا بعضكم بعضا، وأن تغضوا أبصاركم عن نصرة محاصر، وغوث ملهوف، لا يسعنا إلا أن نشكر لكم هذه المشاهد المسلية التي تدهشوننا بها في كل مرة، وتسعدونَ بها قلوبنا كلما كانت دموية أكثر، سلمت يداكم، استمروا، وغداً أو بعد غد يأتي دوركم في الذبح، وتعود سيادة سورية، ويظل القائد خالدا، لا خوف عليكم تنهجون النهج الذي نريد ولا تكلفوننا عناء التعاليم حتى، بل تبرَعون في ذلك." رَحِم الله سلاحا خفيفا جمَّع الجماهير ووحدهم، وحرر المدن والأحياء من العدو الحقيقي، ودحض عنهم الشر، واستمات دفاعاً عن أصواتهم، وهدى الله أبناء اليوم، دعاة التطهير، يطهرون الأرض من أهلها!!وهم في ذلك مزيج بين جاهل أحمق، ومتربص خبيث، فليهدِ الله من يشاء من الحمقى، وليردَّ عنا شرور الآخرين، فالثورة كانت لتنتصر لولا أننا لم نولِّ السفهاء منّا أمورنا، الذين فوق سفاهتم سرقوا أحلامنا وأودعوها غياهب النسيان، باعوا ما باعوه، وأخذوا ما قُدِّم إليهم على طبق من دم أبنائنا، وقتلوا فينا روح الثقة.

في مثل هذه الأيام من شهر مارس/آذار، كانت قيامة الثورة، قبل سبعة أعوام، أما اليوم ماتت الثورة، إلا من ذكرى! ذاك أنها أصبحت قضية، وربما عقيدة وانتماء..

منيرة بالوش

كيف اجترت الحرب بنية الأسرة السورية ؟

لم تعد الأسرة السورية بعد اليوم بحاجة إلى خطط تنظيم وتحديد النسل تجنباً لتضخمٍ سكاني متوقع حسب الإحصاءات الأخيرة في عام 2010، حيث كانت الدولة السورية من الدول التي تعاني زيادة في معدل الولادات كل عام، لكن هذا الكلام تغير بشكل قطعي بعد عام 2011 عام بداية الثورة واتساع رقعة الحرب التي كانت كفيلة بزعزعة النظام الأسري وشل معدل الخصوبة والولادات المتعارف عليه.

فبعد أن كانت سورية من الدول المتقدمة في معدل الولادات حيث بلغت نسبة الولادات نحو نصف مليون طفل في كل عام قبل 2011، إلا أنه سرعان ما انخفضت النسبة إلى 200 ألف طفل وذلك عام 2015حسب ما أعلنت عنه مصادر في كلية الطب في جامعة دمشق عام.

هذا وتفتقر الإحصائيات في هذا المجال إلى التحديث ومعرفة آخر ما وصل إليه النمو السكاني ولاسيما في دولة مقسمة بين النظام والمعارضة.

وعند الرجوع إلى موقعي وزارة الصحة والمكتب المركزي للإحصاء، وهو الجهة الوحيدة التي تم اعتماد بياناتها لوضع الخطط الرسمية، تبين أن أحدث البيانات تعود إلى عام 2011 بالمقابل واظبت منظمة الأمم المتحدة على تحديث بياناتها، فتبين أن معدل نمو السكان في سورية بلغ 2.08 بين عامي 2005--2000.

وقفز إلى 3.4 بين عامي -2010،2005، لكي تتتالى بعد ذلك أرقام مرعبة تشير إلى مخاطر حقيقية، حيث قدرت نسبة نمو السكان بين 2015-2010 بمعدل 0.67

وإذا ما بقي الوضع على هذا الحال فمن المتوقع أن ينخفض معدل نمو السكان بين 2025-2020 إلى 1.43،

وهناك عدة عوامل تتحكم بالنمو الديموغرافي للبلد أهمها، معدلات الزواج والولادات والوفيات والانتقال الجغرافي (النزوح).

معدلات الزواج تراجعت بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة تزامنا مع الحرب المشتعلة وما نتج عنها من عزوف عدد كبير من الشبان عن الزواج، وهجرة عدد آخر الى بلدان اللجوء، وسوء الحالة الاقتصادية وتفشي البطالة في صفوف الشباب، كل هذه العوامل حدَّت من معدلات الزواج، وبالتالي أثرت على عدد الولادات بشكل ملفت.

وتراجعت معدلات الإنجاب لدى غالبية الأسر لصعوبة تأمين متطلبات الطفل، خاصة في بؤرة الحرب المشتعلة التي كانت الطفولة الضحية الأولى فيها، فأصبحت الأسرة تكتفي بطفل أو اثنين كحد أقصى.

وكانت زيادة الوفيات من أبرز تداعيات الأزمة السورية على الوضع السكاني، متمثلة بالنزيف البشري الناتج عن العمليات العسكرية المباشرة، وإحداث حالات إعاقة دائمة أو مؤقتة، وشكل الأطفال قسما كبيرا من تلك الضحايا..

هذه العوامل مجتمعة أثرت في عقلية الأسرة السورية وجعلتها تعيد حساباتها بشأن الإنجاب في ظل الحرب والصراع الذي دخل عامه الثامن ولا جديد سوى وجوه الضحايا وأرقام مخيفة عن عدد القتلى لاسيما الأطفال.

السيدة (وصال الخطيب) أم لطفل وحيد يبلغ أربع سنوات، قررت ألا تكرر تجربة إنجابها ثانية، فالحرب وعدم الاستقرار خلقا بيئة منكوبة لا تصلح لتأسيس أسرة وإنجاب أطفال غير قادرين على حمايتهم حسب قولها وتابعت: "الإنجاب في هذا الزمان جريمة بحق الطفولة، فلماذا أنجب وأعرض أطفالي للهلاك والجوع والحصار وأنا عاجزة عن تقديم أدنى مقومات الحياة لهم."

رأي السيدة وصال جاء بعد تجربة مريرة في الحصار عانت من خلالها كأي أسرة منكوبة ظروفا قاسية جعلت الأمومة بالنسبة إليها حملا ثقيلا ومسؤولية كبيرة.

لكن لو فكرت كل النساء كما تفكر السيدة وصال فسنقضي على جيل كامل من الأطفال ونخلق فجوة عميقة في بنية المجتمع السليم.

تبقى هذه الآراء متفاوتة بالنسبة إلى مجتمع منوع

كالمجتمع السوري، فالسيد (أبو محمود الديري) وهو من دير الزور كان لديه وجهة نظر مخالفة تماما، لخصها بآية كريمة "المال والبنون زينة الحياة الدنيا."

فإن حُرمنا المال، فلماذا نحرم أنفسنا من الأولاد؟! فأبو محمود يرى أن الأطفال يمنحونه السعادة في ظل البؤس الذي نعيشه، وقد وُكلّ أمر أطفاله الخمسة لله ولم يحمّل نفسه ذنب إنجابهم، على العكس فهو يشعر بعز وقوة كلما كانت ذريته أكثر.

واختتم حديثه بقوله: "بدنا نظل نجيب ولاد لنعوض الشباب الي راحت".

وقد تباينت الآراء بين المناطق التابعة للنظام، وبين المناطق المحررة التي تشهد توترا دائما.

ولكن تبقى نسبة الانخفاض في مسالة الإنجاب هي المسيطرة على المشهد.

وبما أنه من بمكان الحصول على إحصائيات دقيقة بشأن هذا الموضوع خاصة في مناطق المعارضة، فقد اكتفينا بالنظرة الغالبة للأسرة وهو اقتصارها على ولدين أو ثلاثة كحد أقصى، وغالبية هؤلاء الأطفال غير مثبتين بالسجلات الرسمية، فأي أرقام أو إحصائيات ستفتقر إلى المصداقية.

وأخيرا عندما تشتعل الحروب في زمن محدد وتنطفئ، سيبقى دخانها ممتداً لعدة أجيال وسيلوث كل ما يأتي في طريقه، ولعل الطفولة إحدى أكبر الخاسرين فيها، كأن هذه الحرب خصصت لها ومن أجلها.

مهند نكه مي

لقطة العدد

خلف الابتسامة أمل

ياسين المحمد

طريقة بديلة للحصول على الغاز في ريف حماة الغربي

تعد مادة " الغاز " من أهم المواد الضرورية في معظم أعمال المنزل حيث تستخدم في طبخ الطعام بدل استخدام النار التي كانت تستخدم في السابق، ومع اشتداد الأزمة السورية وخصوصاً في منطقة ريف حماة الغربي عمد بعض الأهالي منطلقين من مبدأ " الحاجة أم الاختراع " إلى ابتكار طرق بدائية جديدة للحصول على هذه المادة بعد ارتفاع سعرها بشكل كبير، حيث وصل سعر الأسطوانة الواحدة إلى ما يقارب 13 ألف ليرة سورية، وتم الوصول إلى طريقة لاستخراج الغاز بطريقة علمية وذلك عن طريق "روث الحيوانات" مع الماء

"عمار المصري" صاحب هذه الفكرة تحدث في لقائنا معه عن بداية هذه الفكرة، وعن طريقة الحصول على الغاز ومراحل العمل، حيث قال : في الخطوة الأولى يتعين حفر بئر عميق في الأرض، ويجب أن يكون محكم الإغلاق بشكل جيد ولا يسمح للهواء بالدخول، ومن ثم وضع روث الحيوانات بداخله، ومن ثم إضافة كمية من الماء، ولاستخراج الغاز يجب تمديد " خرطوم " من داخل البئر إلى المطبخ، حيث يوصل الخرطوم بفرن الغاز، ولضمان استمرارية عمل البئر وإنتاجه لمادة الغاز، فإنه يتوجب ضخ كمية من الماء و روث الحيوانات كل فترة بحيث يستمر التفاعل الكيميائي بداخله."

وأضاف المصري: "وفي حال تم نشر هذه الطريقة واستخدامها بشكل أوسع، فإنها ستساهم بشكل كبير في توفير الكثير من المال على المدنيين في المناطق المحررة خصوصا مع الارتفاع الكبير لسعر أسطوانة الغاز في الفترة الأخيرة، كما أنني أنصح بحفر بئر واسع وضخ كمية كبيرة من الماء وروث الحيوانات حتى يكون الإنتاج لمادة الغاز لفترة أطول داخل البئر."

"أم علاء" أحد المستفيدين من هذه الفكرة وخلال لقائنا معها قالت: "لم يعد في مقدور معظم سكان ريف حماة تحمل أعباء شراء أسطوانة الغاز بعد غلاء سعرها بشكل كبير، وتأتي هذه الفكرة بمثابة بديل جيد، حيث تعتبر أقل تكلفة وتوفر لنا الغاز بشكل دائم ودون انقطاع."

وبشكل عام تتزايد حاجة المدنيين في المناطق المحررة للحصول على مادة الغاز في كل عام في فصل الشتاء حيث يتكرر بشكل يومي الانقطاع في التيار الكهربائي، بالتالي لا يمكن استخدام أدوات الطبخ التي تعمل على الكهرباء

هذا وفي الفترة الأخيرة تداول ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي تسجيلا صوتيا للقيادي في هيئة تحرير الشام "أبو السعد عبيد السوري" يظهر التسجيل بشكل واضح أن المناطق الواقعة في ريف حماة الغربي لن تصلها مادة الغاز التي وزعتها شركة "وتد" التابعة للهيئة في مناطق سيطرتها، وسبب عدم توزيع مادة الغاز في ريف حماة الغربي يعود لسيطرة جبهة تحرير سورية على المنطقة جراء الاقتتال الأخير بينها وبين هيئة تحرير الشام، ما جعل أزمة مادة الغاز في ريف حماة الغربي تزاد..

رياضة عالمية

رسمياً.. كأس العالم بقانونين غير مسبوقين

قال رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، جياني إنفانتينو، إن تقنية حكم الفيديو المساعد ستستخدم للمرة الأولى في نهائيات كأس العالم التي تنطلق في يونيو المقبل في روسيا، كما ستتمكن الفرق من إجراء تبديل رابع في حال امتدت المباراة لوقت إضافي.

ووافق المجلس الدولي لكرة القدم المسؤول عن سن قوانين اللعبة هذا الشهر على استخدام تقنية حكم الفيديو رغم الجدل الذي أثارته.

كما قال الفيفا في بيان: إن الفرق ستتمكن من إجراء تبديل رابع إذا امتدت المباريات لشوطين إضافيين، وصدق المجلس الدولي لكرة القدم على تغيير القاعدة.

يذكر أن تقنية الفيديو استخدمت في الدوري الممتاز الألماني والإيطالي هذا الموسم، كما تم تجربتها في بعض مباريات كأس الاتحاد الإنجليزي وكأس رابطة الأندية الإنجليزية.

وقال إنفانتينو: إن هذه التقنية ساعدت على تقليص أخطاء الحكام في المباريات التي استخدمت فيها.

رياضة محلية

سباح سوري يفوز ببرونزية في بطولة العالم

انتزع السباح السوري الدولي أنس محمود الميدالية البرونزية في بطولة العالم في السباحة بالمياه المفتوحة " الدوحة - قطر 2018 " بعد مشاركته في فئة الماسترز " 35 - 39 عام " لمسافة 1200م

الأستاذ رافع بجبوج نائب رئيس الهيئة السورية الحرة للرياضة والشباب الموجود حالياً في الدوحة تحدث عن الإنجاز الدولي الهام قائلا :

"كلنا بحاجة لنصر معنوي في قضيتنا المتكاملة بمواجهة النظام المجرم ، بالرسائل التي يوجهها الرياضيون السوريون الأحرار إلى كل العالم عندما تتاح الفرصة كما اليوم في بطولة العالم للسباحة على أرض الدوحة .. مبارك للسباح الدولي أنس محمود هذا الإنجاز ولكل زملائنا في الهيئة السورية للرياضة والشباب ولكل أحرار سورية وثوارها في مناطقهم ومواقعهم "

رياضة عربية

فرحة بالعراق بقرار رفع الحظر عن ملاعبه

سادت الأوساط الرياضية والشعبية في العراق فرحة كبيرة، مع إعلان الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" رفع الحظر عن ثلاثة ملاعب فيه.

وكان رئيس الفيفا السويسري جياني إنفانتينو أعلن رفع الحظر المفروض على ثلاثة ملاعب عراقية.

وحُرم العراق بصورة شبه كاملة من استضافة مباريات دولية منذ غزوه الكويت في 1990، رغم إقامة بعض المباريات الودية على أرضه بما في ذلك المواجهة مع المنتخب السعودي في البصرة في 28 فبراير/شباط الماضي.

جاد الغيث

أرجوكم لا تقتلوا طفلاً آخر

على مدى سنوات حياتي رأيت دموعا في عيون لا حصر لها، دموع اشتياق في عيون عاشقين، دموع يأس في عيون مرضى، دموع قهر في عيون معتقلين أبرياء، دموع استجداء في عيون لم يبق لها شيء، دموع عذاب في عيون موجوعة لا تقوى على التعبير بالكلمات.

لكل عين دمعتها المتألمة، لكن في عيون أطفال سورية التقت كل أنواع الدموع مع بعضها، دموع القهر والرعب والغربة والعذاب واليأس والمرض والأمل والبراءة والشوق!! ما أروع تلك العيون البريئة التي فاضت بكل تلك المعاني التي لا نهاية لها!

مدرسة للدموع ترونها بوضوح في عيون أطفال سورية، فيها تتعلمون قيمة الدمعة وأوجاعها وآثارها وكوارثها.

الدمعة تعبير أرقى من أعمق الكلمات في كل اللغات، وكما أن الألحان لغة عالمية يفسرها البشر جميعا على اختلاف لغاتهم وأديانهم وثقافتهم، فالدموع لغة العيون، العيون لا تكتب ولا تعزف، لكنها تنقل ألف معنى في نظرة مرفقة بدمعة!!

ماذا تقول عيون أطفال سورية؟!

بدموعهم صرخوا في وجه العالم، سمع العالم ورأى ولم يحرك ساكنا، كل الذي كان يتحرك ويغرد ويصور ويكتب هي منصات التواصل الاجتماعي (تويتر، فيسبوك، وغيرها) غرد الناشطون في الذكرى السابعة لثورة سورية، تحت عنوان: (سبع كلمات لأطفال سورية)

كتبوا وغردوا وبكوا وغصت صفحاتهم الزرقاء بصور لأطفال أبرياء لا ذنب لهم سوى طفولتهم الإرهابية!

نعم، في سورية تغدو مذنبا وبشدة لأنك طفل إرهابي، شاء القدر أن تولد وتعيش في الغوطة الشرقية، أو في أي مكان ثائر، لكن الأطفال لا يعرفون معنى الإرهاب ولا يمكن أبدا أن يتعلموه.

عفوا، أيها الغبي، ألا تعلم أن الجنين في بطن أمه إرهابي بالفطرة، في جيناته إرهاب، وفي دمه تسبح عصابات مسلحة تريد أن تحرق البلد!!

حتى إن بعض الأطفال ولدوا وفي أيديهم قنابل متفجرة!!

هكذا غرد أحد المؤيدين لنظام الأسد ليبرر قتل أطفال الغوطة الشرقية، الذين لم يعد لهم لا ليل ولا نهار، ولا طعام ولا شراب، ولا دفء ولا حب، كل ما لديهم فقط أصوات الطائرات الروسية تلقي حممها على مدار الساعة فوق رؤوسهم، وملاجئ هشة تحت الأرض لا تحميهم من خوف ولا وتطعمهم من جوع، والعالم يغرد بسبع كلمات فقط للتعاطف مع أطفال سورية!!

لا يهم هل وصلت التغريدات لقائمة (ترند العالمية)، ولا يعني أحد محتوى التغريدات، كما قد يبدو أنه لا معنى لما أكتبه، مادامت الكتابة والتغريدات لا توقف حربا ولا تنقذ روحا!!

ما يهمنا فقط هو أن نصف أطفال سورية وربما أكثر يعيشون في المخيمات، وأن مطر الشتاء يجعلهم بلا مأوى، إذ تفيض الخيام بالماء والوحل ويمضون ليلهم في البرد والعراء.

أطفال سورية بلا تعليم، حروفهم الأبجدية رصاصة تقتلهم وخيمة تأويهم، وسلة إغاثية تسكت بعض جوعهم.

أطفال سورية بلا طفولة، بلا حياة، بلا مستقبل زاهر ينتظرهم، لكنهم مايزالون أبرياء أقوياء، يعيشون يضحكون حينا ويبكون حينا آخر، وأنتم ما تزالون تكتبون على صفحاتكم الزرقاء أطفال سورية يستحقون الحياة، وأرجوكم لا تقتلوا طفلا آخر!! سبع كلمات هي مجرد حروف بالنسبة إليكم، وسبع أعوام هي ثورة دم ودمار بالنسبة إليهم، هم صامدون وأنتم تغردون.

ضرار الخضر

انتصار الثوار السوريين في عفرين يكشف قوة القوات التي تدعمها تركيا

كان القائد الميداني للثوار أبو أحمد مبتسماً، فقد لعبت قواته دوراً رئيساً في الهجوم التركي على عفرين في الشمال السوري، حيث دارت المعركة التي انتصروا فيها.

أبو أحمد قيادي رفيع في قوة قوامها 10000 رجلا تدعمها تركيا وتوجهها، سيطرت على عفرين يوم الأحد بعد معركة استمرت شهرين، وبالطبع فقد استخدم اسما مستعارا كما آخرين عند الحديث عن علاقتهم الحساسة مع داعميهم في أنقرة.

وسط سلسلة من الهزائم على يد حكومة بشار الأسد وداعميه الروس، يشكّل النصر في عفرين واحداً من النجاحات النادرة للثوار خلال السنة الأخيرة.

فانتصارهم السريع على أعداء دربتهم وسلحتهم الولايات المتحدة، (وهم من طرد الدولة الإسلامية من مناطق واسعة) يبرز القوة المتنامية لجيش الثوار في الشمال السوري، حيث دربته ومولته تركيا، ويتكون الآن من ثلاثة فيالق ويسيطر على مساحات متزايدة.

وعلى امتداد الشمال السوري، تراجعت العديد من الجماعات المنضوية خلف المشروع الذي تدعمه أنقرة، وهو المشروع الذي فرض الانضباط العسكري على المقاتلين، حيث اعتبرت واشنطن، رغم دعمها السري، أن هذه الجماعات متشرذمة وضئيلة للغاية لهزيمة داعش.

وقال أحد قادة الثوار: "أعني أن بشار الأسد فشل في توحيدنا، ورغم أننا أضعف سياسيا وعسكريا من النظام الذي يستخدم تكتيكات الأرض المحروقة وتتساقط المناطق بيده تباعا، يتهم كل منا الآخر بالخيانة".

وقال المساعد السياسي لأبي أحمد: " إن بقي الأسد مع زمرته الحاكمة فلن يكون للحرب نهاية، لكن إن تم الاتفاق على حل انتقالي للأسد وكبار معاونيه، فيمكننا العمل مع الجيش بدعم من المجتمع الدولي لتحقيق الأمن في المناطق المحررة، أما إن خُدِعنا، فأسلحتنا بأيدينا ومقاتلونا موجودون في مكانهم وسيكون القتال حتى الموت".

تركيا أعلنت انطلاق الهجوم على عفرين في شهر كانون الأول، بعد أن أعلنت الولايات المتحدة أنها بصدد تشكيل قوة حدودية من الميليشيات الكردية التي قاتلت مع واشنطن ضد داعش وحررت الرقة لحماية الحدود السورية.

تركيا، وهي العضو في الناتو، أبدت صبرا طويلا على حلفاء واشنطن من وحدات حماية الشعب، التي تعتبرها الفرع السوري للمتمردين الأكراد السوريين، بسبب تطمينات أمريكية من أن هذا الدعم مؤقت.

وأدت معركة عفرين إلى نزوح عشرات الآلاف ومقتل حوالي 300 مدنيا حسب تقديرات مراقبين للحرب، ورافق وصول الثوار عمليات نهب واسعة النطاق للمنازل والمحلات في مدينة عفرين، كما أثارت اتهامات بأن تركيا وحلفاءها يرغبون بتغيير المنطقة ديموغرافياً عبر إسكان اللاجئين العرب بحيث يفوق عددهم عدد السكان الأصليين من الأكراد.

وكانت هذه ثاني أكبر حملة عسكرية لأنقرة في سورية، ففي شهر آب من عام 2016 أطلقت درع الفرات، وهي عملية اعتمدت على جماعات الثوار السوريين للسيطرة على القرى التي كانت داعش تسيطر عليها على امتداد الحدود ولوقف التوسع الكردي غرب نهر الفرات.

وبعد الحملة سعت تركيا لزيادة تنظيم وتدريب حلفائها من الثوار، وقدمت لهم التدريب والتسليح والرواتب الشهرية، ويقود الفيالق الثلاثة التي يتشكل منها جيش الثوار ضباط منشقون يتبعون اسميا للحكومة السورية المؤقتة المدعومة من تركيا التي لا حول ولا قوة لها، ويتلقى هؤلاء الضباط الاستشارة العسكرية من ضباط أتراك رفيعي الرتبة.

ويقول الثوار: إنهم سيطروا على معظم مناطق عفرين بدعم من المدفعية والطائرات المقاتلة التركية، وهم مقتنعون أن المعركة تشكل نصرا إستراتيجيا تاما، لأنها ستفتح ممراً برياً إلى محافظة إدلب، حيث معقل المقاتلين المرتبطين بالقاعدة، لتربطهم بالثوار الآخرين من الفصائل الأخرى التي تريد الانضمام للتحالف.

الكاتب: كريم شاهين - الصحيفة: الغارديان البريطانية

الحدث

تحرير عفرين

أنس الدغيم

سيسجّل التاريخ أنّ أنظفَ حربٍ في العصر الحديث هي معركة تحرير عفرين التي لم يُقتَل فيها مدنيٌّ واحد إلا الذين قتلهم المرصد السوري الكاذب برئاسة الدجّال رامي سليمان وأبواق الأحزاب الانفصاليّة في الشرق والغرب.

ماجد عبد النور

من شهرين طل علينا صالح مسلم وقال إن قواته في عفرين تتحضر لتحرير إدلب قام إدلب كلها راحت لعنده شوفولنا إياه وين قواته عم تتحضر اليوم.

النقيب أبو جلال

الجيش الحر الشريف يمثلني هو من دخل عفرين ليساعد المدنيين ويحررهم من الظلم والإرهاب لن يضيع حق مدني سنضرب بيد من حديد كل من أساء لهم ولسمعتنا.

أنس سيد عيسى

تحرير عفرين في ذكرى معركة جناق قلعة التاريخية لم يكن مصادفة ..... هناك من يعمل على إعادة التاريخ فما بالك إذا كان خلافة عثمانية. نسأل الله أن يعيد أمجاد الأمة الإسلامية.

هادي العبد الله

على قوات الجيش الحر والجيش التركي في عفرين تحمل مسؤولياتهم والعمل على إعادة الأمن والسلم الأهلي ،فنحن كسوريين لا توجد لدينا أية مشكلة مع إخوتنا الأكراد أهالي عفرين ،ومشكلتنا الأساسية مع الميليشيات التي جندت شبابهم واحتلت أرضهم كما احتلت الرقة وتل رفعت ومنغ ومنبج وغيرها من المناطق!

أبو عزام الأنصاري

تحرير عفرين بهذا العدد القليل من الضحايا المدنيين أمر يرفع الرأس. والسرقات التي تتم تحت اسم الجيش الحر أمر يندى له الجبين. لا بارك الله بكل من سرق شيئا من أهلنا في عفرين. وأول مهمة تقع على عاتق الجيش الوطني السوري الآن أن يحاكم هؤلاء المجرمين المتسلقين على الثورة.

الخيارات المتآكلة

تضيق كل يوم الخيارات أمام الشعب السوري، وتغدو الحرب التي يخوضها أكثر انفتاحاً على الساحة الدولية، ليغدو مجرد بيدق بجميع أطرافه مؤيدين ومعارضين.

يحاول النظام أن يثبت لحلفائه أنه قادر على البقاء عندما يغير المنظومة المجتمعية بالكامل ليجعلها أكثر تقبلاً له في المناطق الحيوية التي تحمي شكل الدولة، بينما يشغل المعارضة بحروبها الجانبية وصراعاتها على السلطة غير الموجودة فعلياً ومحاولتها نفي تهمة الإرهاب عنها، أو محاربة التنظيمات التي توصف بأنها إرهابية التي لا توجد إلا في المناطق الضيقة التي تسيطر عليها المعارضة المسلحة في انتظار موافقة دولية للقضاء عليها نهائياً.

روسيا والولايات المتحدة اليوم أمام تحدي إجراء التغيير في سورية، ففي حين تطلب واشنطن من روسيا التخلي عن الأسد مقابل انتقال ديمقراطي، تجيب روسيا إن المنظومة التي يقودها الأسد من الممكن أن تنهار بالكامل في حال التخلي عنه، وسيكون انتشار المليشيات الشعبية كعصابات بالإضافة إلى الجيش السوري والقوى الرديفة كارثياً، وربما يولد قوى متطرفة بشكل أكبر تخلق نوعا من الفوضى التي يصعب السيطرة عليها، التي قد تمتد إلى دول الجوار وبالتالي تتسبب بأزمة إقليمية.

المعارضة بدورها لا تقدم خيارات بديلة قادرة على إدارة الموقف، وربما هي أكثر من سيشعر بالحرج والضعف في حال سقوط المنظومة التي تدير النظام في سورية، حيث إن شكل العلاقات الشبكية التي يديرها النظام في الدولة غير واضح على الإطلاق، وهو مبني بطريقة تجعل سقوطه أمرا مدمراً، وهو يهدد المحيط الإقليمي بهذه القنبلة الموقوتة، ويجعل الجميع يتجه للحل السياسية الذي يضمن تفكيك هذه المنظومة على المدى البعيد الذي يسمح لها بالحفاظ على الكثير من مصالحها في حال تم اتخاذ قرار دولي بالعمل على ذلك، بينما يحاول إعادة تهيئة نفسه سياسيا وتنظيمياً لكي يكون أكثر قدرة على البقاء.

في المحصلة ودون إطالة، ربما نحن بحاجة إلى توفير قناعات جديدة لطريقة تعاملنا مع إسقاط النظام كهدف في طريق الحصول على الحرية التي صرخنا من أجلها، وفهم التوازنات التي من شأنها حماية هذا النظام وضمان مصالحه، وكيفية صناعة بديل قادر على الانتقال بالدولة السورية دون إدخالها بدوامة جديدة غير واضحة المعالم كما حدث في ليبيا أو اليمن.

رغم طول فترة الثورة السورية لكنها تبدو أفضل حالاً بالنسبة إلى الحفاظ على توجهاتها الموحدة نسبياً حتى تستطيع صناعة بديل للنظام تسيطر فيه على جميع تقنيات السلطة الحقيقية، في مقابل تحول تجربتين سابقتين لحرب أهلية غير واضحة التوجهات أصلاً مع فوضى وانقسامات هائلة وكارثية، وتقويض تجربة ثالثة على حافة الانفجار.

المدير العام